**جامعة القادسية**

**كليــــــة التـــــربيــــة**

**الــــدراســـــــــات الاوليـــة**

**المقاومة النفسية لدى طلاب جامعة القادسية**

بحث تخرج تقدم به الطالب

علي شاكر سلمـــــــــان

بأشـــــــراف

م.د.كهرمان هادي عودة

**الفصــــــــل الاول**

**التـــــعريف بـالبـــحث**

* **مشـــــكلة البــحث**
* **أهميــــة البـــحث**
* **أهــــداف البــحث**
* **حــــــدود البــحث**
* **تحـديــدالمصطلحات**

**مشكلة البحث:**

اثبتت البحوث ان هناك تزايد ملحوظ في معدلات الاصابة بالامراض والاضطرابات النفسية في مختلف انحاء العالم وبأعمار مختلفة ولان هذا المتغير من المتغيرات المهمة في المكتبة السايكولوجية حيث ان هناك بعض العوامل التي تدفعنا للدفاع عن ما يصيبنا من مشكلات قد تهدد السلامة النفسية والتي تؤدي الى تكامل شخصية الفرد في مواجهة الاخطار ( Charlesworth,1984,p.153 )

ويعد هذا الاضطراب النفسي الذي يصيب الافراد نتيجة تعرضهم للضغوط ومواجهة بعض المثيرات التي قد تكون خطيرة نوعا ما، وتعد المخاطر التي تواجه الافراد المباشرة والغير مباشرة هي بحد ذاتها مثيرات قد لا يستطيع الفرد مواجهتها بشكل قوي الا اذا كان هذا الفرد يمتلك حيل دفاعية للدفاع عن ذاته ( زارو واخرون, 2001 :11 ) **.**

ويعيش الفرد في عالمه المتغير والتقدم الهائل في اغلب مجالاته مما يصعب عليه الانسجام والتفاعل لكثرة المصادر الضاغطة التي يواجهها وهنا يسعى للتوافق معها والارتقاء بمستواه بالرغم من كثرة المشكلات والضغوط وبذلك فهو يفرض مفاهيم جديدة تتناسب وحجم الضغوط التي يواجهها (يوسف، 2001: 3).

حيث ان المتغيرات العديدة السلبية التي يتعرض لها الفرد بصورة عامة فالضغوط المتزايدة كلها تساعد على خلق العديد من التوترات والازمات في حياتنا اليومية (التكريتي، 2001: 3). ولان عينة البحث الحالي هم شريحة مهمة من قيادات الحشد المقدس ولانهم اكثر عرضة للضغوط التي يواجهونها بسبب ما عانوه من الضغوط اليومية في مختلف الاوقات وخصوصا خلال مواجهة قوى الارهاب بكل اشكاله وما له من اثر على شخصية هؤلاء الافراد مما يجعل منهم ضرورة الدفاع عن شخصيتهم وذاتهم وهنا فهذه الشريحة من المهم البحث عن قوة الشخصية لديهم وامكانياتهم في مواجهة كل تلك الضغوط .

ولابد من الاشارة الى انه من النادر ان نجد انسانا لا يعاني من الضغوط ولا سيما تلك الضغوط الناجمة عن الحروب والارهاب وانعدام الامن الاجتماعي والامن النفسي فالضغوط حالة حتمية يواجهها الفرد في حياته مهما كان نمط اسلوب حياته التي يعيشها (الخواجه، 2000: 24).

ومن خلال ما تم عرضه يطرح الباحث مشكلة بحثه بتساؤل مهم

(ما مستوى المقاومة النفسية لدى الطلبة المنتمين بفصائل المقاومة ؟)

**أهمية البحث:**

يعد متغير المقاومة النفسية من المتغيرات التي تبحث في علم النفس الايجابي ومن الحداثة النفسية ان يبحث في هكذا متغيرات، وان ظهور الاضطرابات النفسية مرتبط بالضغوط التي يتعرض لها الفرد وكذلك العقلية منها (العيسوي، 2001: 161)

فمن الناحية النفسية تلعب الضغوط والمشكلات التي يواجهها الفرد دورا كبيرا بالاصابة بالاضطرابات النفسية ويحاول الفرد الدفاع بشكل قوي وهذا ما اكدته Arther 1998 التي حددت الاكتأب والقلق احد الاعراض الشائعة للضغط النفسي ( Arther,1998,p.11). وان ظهور الاضطرابات النفسة مرتبط بالضغوط التي يتعرض لها الفرد وكذلك الامراض العقلية.

وهناك دراسات تبين علاقة الضغوط بالتغيرات النفسية والجسمية التي تظهر علامات فقر الدم والتي توضح دور الانفعالات بأمراض الدم فقد وجد ان الاكتأب له علاقة قوية بالاضطرابات النفسية والتوترات النفسية التي يتعرض لها الفرد تعمل على اضعاف الفرد ويقلل من نشاطه الاجتماعي ويواجه تلك المشكلات بقوة.

ومن هنا خرج الباحث بأهية نظرية وأهمية تطبيقية وكالاتي:

1. **الاهمية النظرية:**

عن طريق تسليط الضوء على متغيرات جديدة مثل المقاومة النفسية تغني الجانب النظري في المكتبة السايكولوجية. فتح الافاق الجديدة لطلبة الدراسات الاولية والعليا بالمعلومات المهمة عن هذا المتغير . رفد المكتبة النفسية بالمعلومات الكاملة والغنية عن متغيرات حديثة في مجال علم النفس الايجابي. عرض متغير يمتاز بالحداثة في مجال علم النفس لكل المشتغلين بهذا الاختصاص .

1. **الاهمية التطبيقية:**

يعد ذو اهمية تطبيقية من خلال بناء مقياس(المقاومة النفسية). تطبيق المقياس على مجموعة من الطلبة المنظوين تحت فصائل المقاومة للحشد الشعبي. يستفاد من هذا المتغير للجهات المسؤولة عن هذه الشريحة المهمة وامكانية توجيهها بشكل جيد. المؤسسات التربوية في الجامعة وخارجها والمؤسسات ذات العلاقة بتنويرها حول هذه الشريحة المهمة وسبل تعزيز ثقتها بنفسها.

**أهداف البحث :**

**يـــــــهدف البــــــــــحث الحــــــــالي ما يأتـــــــــــــي :**

1. قياس المقاومة النفسية لدى الطلبة المتطوعين بفصائل الحشد الشعبي .
2. التعرف على دلالة الفروق في المقاومة النفسية من حيث التخصص (علمي- انساني)

**حدود البحث:**

يتحدد البحث الحالي بطلبة الجامعة المتطوعين بفصائل الحشد الشعبي المقدس للعام الدراسي (2017- 2018).

**تحديد المصطلحات:**

**المقاومــــــة النفسيـــــــــة:**

* **سيلي Selye1 1976 :**

" المقاومــــة والصــــمود النفســــي امـــــام الضــــــغوط التي يــــواجهـــها الفــــــرد .( elye,1976,p.45) **"**

* **بلوك Block 1982 :**

" عمـــــل الــــــذات الذي يســـــمح بالتـــكيف المـــرن المثمـــــر لكلا الضـــــغوط الداخليــــة و الخارجيــــة ." (Grotberg,2000,p.14)

* **كمال 1988 :**

" القــــــــــــــوة والصمـــــود النفسي امـــــام الشــــــدة . (كمال, 1988 ,ص284) "

* **Atwater 1990 :**

" ردود فعــــل دفاعيـــــــة تعمــــل على وقايــــــــة الكائــــن الحي والمحافظـــــة عليـــه . (Atwater,1990,p.109 ) "

**التعريف الاجرائي:**

**هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلب اثناء اجابته على فقرات المقياس المعد لقياس الظاهرة.**

**الفصـــــل الثـــاني**

**الاطــــــــار النظــــــــري**

**النظريات التي فسرت المقاومة النفسيــــة:**

قدم هانس ســــــــــيلي Hans Selye 1956 من بعد كانون Canon اهم تنظير الذي يركز على مواضيع مهمة مثل الاجهاد والشدة واثرهما على الفرد، فيرى سيلي ان حياتنا النفسية وتصرفاتنا اليومية في الظروف الطبيعية هي تعبير عن حالة من التوازن بين ما نملكه من امكانيات على تحمل التجارب وبين المثيرات القوية التي نواجهها وان لكل واحد منا قدرته على التغلب على تلك المثيرات وهي اقرب ما تكون (المقاومة النفسية) التي تعمل على تحمل الارهاق والشدة وما يزيد عن ذلك هو يحدث خلل بالتوازن النفسي ( كمال,1989: 164) .

ويرى سيلي selye ان الاستجابة للضغوط هي ذات نمط عام من ردود الفعل الدفاعية والتي تعمل على وقاية الفرد ومن جهة اخرى تزود الفرد بالطاقة اللازمة للمقاومة والنجاة وهنا يكون الفرد على استعداد للاداء الحسن والشعور بالتحسن كلما ازدادت شعوره بضرورة الدفاع والمقاومة لمواجهة الخطر (اللوزي, 1999 :110) .

**ويحدد ســــــــــــيلي Selye ثلاثـــــــة مراحـــــل لمواجهة الضغـــــــــــوط هي :**

**1ـ مرحلة الأنذار :**

وتسمى مرحلة ردع الاخطار، وتكون هذه المرحلة بأدراك الكائن لوجود مصدر ضغط حيث يقوم الفرد بأستقبال المثيرات القوية واستخدام الجسم بتغيرات عديدة فهنا تتغير حالة الفرد وتتحول الى عملية دفاعية حيث تزداد التوتر لديه ويزداد افراز هرمون الادرنيالين ويعتقد سيلي Selye انه ربمى يحدث خلل بالعمليات الدفاعية الجسمية اثناء مواجهة الفرد لتلك الضغوط (جبريل، 1995: 14)

2ـ مرحلة المقاومة :

يؤكد سيلي Selye على أنه الفرد يمكنه ان يتكيف كليا للضغوط التي يواجهها والوصول الى افضل اداء وانه يحاول الوصول لافضل اداء ويشعره بالتحسن اما اذا استمر الضغط على الفرد وكانت طريق تعامله مع ذلك المثير خاطئ فأنه سيؤثر على الفرد سلبيا ويحاول باي طريقة ايجاد مخرج ومعالجة سريعة لتلك الضغوط (حداد ودحادحة، 1998: 53).

1. مرحلة الانهاك أو الاستنزاف:

عندما يصاب الفرد بالضعف والوهن بسبب قوة الضغوط التي يواجهها الفرد فان طاقته تبدأ بالانهيار والضعف ويحدث الانهيار نهاية كل صمود بوجه الضغوط التي لا يستطيع الفرد مواجهتها ونتيجة لاستنزافه كل امكانياته الدفاعية النفسية

يتوقف التكيف في هذه المرحلة , وتضعف مقاومة الجسم على العموم , ويصاب الفرد بالوهـــــن . وبعد التعرض لمــــدة طويــــلة للضغط الذي حاول الجسم جاهــــداً للتكيف معه فأن الطاقــــة اللازمـــــــة للتكــــــيف تنهــــــــــك ويحدث الأنهيـــــار , ويموت الكائن الحي نتيجة لأســــــــتنزاف طاقتـــــــــه (هلال,2000 :18) .

ويرى Selye ان العوامل الضاغطة لا تعمل على منطقة محددة بل في مناطق عدة من الجسم ، وان كل فرد يرث نظام خاص يتبعه اينما ذهب، ويؤكد العالم نفسه ان الفرد كل فرد يسعى لمعرفة الدرجة التي يصاب بها الفرد بالاضطراب وقوة مقاومته لذلك وهنا يحاول تاجيل القيام بالاعمال الخاصة به وحتى الافــراد الذيــن يـتمتــعون بكميـــات كبيــــرة من الطاقـــة عـــبر الوراثــة ونــــجدهم في اكثـــــرالأحيـــــان يــكدســون المشروع فـوق المشــروع والمسؤوليـة فوق المسؤولية , يدفعــون بأنفسهم نحو الاجهاد والارهـاق ،" وينصح سيلي Selye هــــــؤلاء بالتــــروي فيما يقومـــــون به حتى وأن عمــــــلوا بصـورة أهــدأ وكان معنـى ذلــك أن قدرتـهم ســـتكون أقـــل . الا أن ذلك ســــيخفف الجـهد عن الغــدة الكظريـة في أجسـامهم ، فالطاقــة والقـوة المخزونة تسـتهلك عند مواجهة الطــوارىء المختلفة ولكن هــذه الطــوارىء المختلفــــة تتــرك وراءها ندوبـــاً ظــاهرة ويـــدفع الجسم ثـمن هـــذا بأن يـصبح أكثـــر تعبـاً من الســـــــابق ( كبارة واخرون,1986 ,80)."

ان اضعاف المقاومة النفسية يعني استنفاذ جميع مصادر الدفاع النفسي ومن ثم انهيار هذه المقاومة مما يؤدي الى زيادة في التوتر والقلق وظهور بعض الاضطرابات النفسية وكذلك انهيار القوة الجسمانية لديه مما يدل على ان الارتباط الوثيق بين الامكانيات النفسية والدفاعية تؤدي الى انهياره وضعفه امام تلك الضغوط (كمال ، 1989: 173).

ونرى بعض الافراد عندما يتعرضون لمجموعة متباينة من الاحداث الضاغطة حيث تظهر عليهم اعراض التعب والالام الجسمية وحالات نفسية وان هذا النمط من الاضطراب يمر بآدوار ثلاثة هي : دور الانذار ودور المقاومة ودور الاعياء. ففي دور المقاومة متوقفة عن التوافق مع مصدر الضغط الواقعة عليه فقد يؤدي الى بداية الدور الثالث هو الانهاك والاعياء، وقد لوحظ اختلاف الافراد كل حسب مقاومته النفسية ودرجة تحملهم وكل حسب شخصياتهم فبعض الافراد قد يمتلكون من المقاومة النفسية والقوة والصمود ما يمكنهم من الوقوف بشدة امام اي عائق يقف بطريقهم وهنا لا يعتمد شدة المقاومة النفسية على شخصية الفرد فحسب وانما يعتمد على مناعته الفسيولوجية وتجارب حياته وكفاءته في مواجهة تلك المشكلات (كمال ، 1989: 284).

**الـفصــــل الثـــالث**

**اجـــــــراءات البـــــــحث**

* **مجتمع البحث**
* **عينة البحث**
* **ادوات البحث**
* **التطبيق الاجرائي على العينة**
* **الوسائل الاحصائية**
* **مجتمع البحث وعينته :**

يعرف مجتمع البحث جميع محتويات الظاهرة التي تقوم الباحثة بدراستها (ابو النيل، 1981: 119) حيث شمل البحث الحالي طلبة جامعة القادسية للعام (2017- 2018). بعدها قام الباحث بسحب عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة التي بلغت (100) طالب من الطلاب مثلوا)52%) من مجتمع البحث ، بواقع (50) طالباً في التخصص العلمي و(50) طالب في التخصص الإنساني.

* **أداة البحث:**

تطلب ايجاد اداة تتصف بالصدق والثبات لتحقيق اهداف هذا البحث والثبات لغرض التعرف على مستوى المقاومة النفسية لدى طلبة الجامعة، و قام الباحث (بعد الاطلاع على عدد من المقاييس ذات العلاقة بالمتغير ) بصياغة (30) فقرة وقد تم تحديد مجموعة من البدائل التي تناسب الإجابة عن تلك الفقرات قبل أن يقوم بتحديد صلاحيتها وعرضها على الخبراء .

* **صلاحية المقياس :**

من أجل التعّرف على مدى صلاحية المقياس، وتعليماته، وبدائله ، قام الباحث بعرض مقياس المقاومة النفسية المكون من (30)فقرة وبخمسة بدائل التي تتمثل بـ **(تنطبق علي بقوة، تنطبق علي دائما، تنطبق احيانا، تنطبق علي الى حد ما ، لا تنطبق علي)**. على مجموعة من المحكمين الذين لديهم كفاية في علم النفسوالبالغ عددهم (10) خبراء ، لبيان ملاحظاتهم و آرائهم فيما يتعلق بمدى صلاحية المقياس ، ومدى ملائمته للهدف الذي وضع لأجله ، وبعد جمع آراء الخبراء وتحليلها اعتمد الباحث نسبة اتفاق (80%) فأكثر وتم البقاء على جميع الفقرات للمقياس، وبهذا يكون المقياسبعد عرضه على الخبراء مكون من(30)فقرة.

* **تصحيح المقياس:**

"وأستعمل الباحث طريقة (ليكرت) في الاجابة ، فبعد قراءة الطالب للفقرة ، يطلب منه الاجابة عنها على وفق ما يراه ويقيمه ، فإذا كانت إجابته عن فقرة المقياس بـ (تنطبق عليّ بقوة ) تعطى له (خمسة درجات) في حين اذا كانت إجابته عن فقرة المقياس بـ (لا تنطبق عليّ بقوة ) تعطى له (درجةً واحدةً)" .

* **التطبيق الاستطلاعي الثاني:**

**"** قامت الباحث باستخراج القوة التمييزية للمقياس بعد تطبيقه على عينة عشوائية من طلاب جامعة القادسية والقوة التمييزية للمقياس هو قدرة الفقرة على التمييز بين الأفراد المتميزين في الصفة التي يراد قياسها، وبين الأفراد الضعاف في تلك الصفة, وتمّ تحليل الفقرات بطريقتين هما":

**أ . طريقة المجموعتين المتطرفتين :**

" بعد تصحيح استمارات المفحوصين واعطاء درجة كلية لكل استمارة ، قامت الباحثة بترتيبها تنازلياً من أعلى درجة كلية الى أدناها ثم أخذت نسبة الـ (27%) العليا من الإستمارات بوصفها حاصلة على أعلى الدرجات وسميت بالمجموعة العليا، والتي بلغت (27) استمارة ، ونسبة الـ (27%) الدنيا والحاصلة على أدنى الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا والتي بلغت (27) استمارة أيضا ، وفي هذا الصدد أكد إيبل Ebel إنّ أعتماد نسبة الـ ( 27 %) العليا و الدنيا تحققت للباحثة مجموعتين حاصلتين على أفضل ما يمكن من حجم و تمايز (رضوان ، 2006: 331)، و من أجل استخراج القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس التوجه الديني (الجوهري- الظاهري)، قامت الباحثة باستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا لدرجات كل فقرة من فقرات المقياس" ويبين الجدول(1) ذلك.

**الجدول (1) القوة التمييزية لفقرات مقياس الروح المعنوية**

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **رقم** | **المجموعة العليا** | | **المجموعة الدنيا** | | **القيمة التائية المحسوبة** | **النتيجة** |
| **الفقرة** | **الوسط الحسابي** | **الانحراف المعياري** | **الوسط الحسابي** | **الانحراف المعياري** |
| **1** | 3,351 | 0,535 | 3,101 | 0,625 | 3,156 | دالة |
| **2** | 2,694 | 1,036 | 1,907 | 1,046 | 5,555 | دالة |
| **3** | 3,231 | 0,691 | 2,722 | 0,935 | 4,548 | دالة |
| **4** | 3,435 | 0,516 | 2,944 | 0,851 | 5,119 | دالة |
| **5** | 3,370 | 0,691 | 2,814 | 0,887 | 5,131 | دالة |
| **6** | 3,490 | 0,603 | 2,981 | 0,796 | 5,294 | دالة |
| **7** | 2,814 | 0,977 | 2,213 | 1,023 | 4,419 | دالة |
| **8** | 3,463 | 0,617 | 2,796 | 0,758 | 7,083 | دالة |
| **9** | 3,342 | 0,643 | 2,185 | 1,086 | 9,525 | دالة |
| **10** | 2,018 | 0,864 | 1,398 | 0,735 | 5,680 | دالة |
| **11** | 2,601 | 1,303 | 1,740 | 0,920 | 5,606 | دالة |
| **12** | 3,324 | 0,653 | 2,768 | 0,962 | 4,962 | دالة |
| **13** | 3,490 | 0,555 | 3,046 | 0,813 | 4,690 | دالة |
| **14** | 3,500 | 0,538 | 3,018 | 0,785 | 5,256 | دالة |
| **15** | 2,194 | 0,961 | 1,333 | 0,611 | 7,854 | دالة |
| **16** | 2,546 | 1,071 | 1,787 | 0,897 | 5,647 | دالة |
| **17** | 3,296 | 0,534 | 3,055 | 0,508 | 3,393 | دالة |
| **18** | 2,694 | 1,045 | 1,925 | 0,954 | 5,643 | دالة |
| **19** | 3,305 | 0,554 | 3,027 | 0,676 | 3,301 | دالة |
| **20** | 3,324 | 0,593 | 3,055 | 0,650 | 3,418 | دالة |
| **21** | 3,148 | 0,771 | 2,324 | 1,039 | 6,616 | دالة |
| **22** | 3,398 | 0,491 | 3,111 | 0,646 | 3,674 | دالة |
| **23** | 3,305 | 0,571 | 2,898 | 0,796 | 4,320 | دالة |
| **24** | 2,175 | 0,984 | 1,583 | 0,844 | 4,749 | دالة |
| **25** | 3,268 | 0,650 | 2,842 | 0,866 | 4,087 | دالة |
| **26** | 3,314 | 0,540 | 2,953 | 0,765 | 4,002 | دالة |
| **27** | 3,166 | 0,742 | 2,342 | 0,977 | 6,975 | دالة |
| **28** | 3,398 | 0,528 | 2,796 | 0,872 | 6,130 | دالة |
| **29** | 3,435 | 0,584 | 2,620 | 0,973 | 7,457 | دالة |
| **30** | 3,407 | 0,611 | 2,675 | 0,884 | 7,069 | دالة |

**جميع الفقرات مميزة عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (01، 2 (عند مستوى دلالة ( 05, 0 ) ودرجة حرية (52)**

**ب . علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :**

" يُعد ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس مؤشر لصدق الفقرة ، وهذا يعني ان الفقرة تسير بالأتجاه نفسه الذي يسير فيه المقياس بوصفه كُلاً واحداً (Anastasi,1976:28) ولتحقيق ذلك اعتمدت الباحثة في استخراج صدق فقرات المقياس على معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، إذ تم تطبيقه على ذات العينة المؤلفة من (100) طالب ، وأظهرت النتائج أنّ جميع معاملات الارتباط دالة على وفق معيار نللي(Nunnally , 1994) إذ تكون الفقرة ذات ارتباط جيدا عندما يكون معامل ارتباطها)0,20) فأكثر، ومقارنتها كذلك بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية 98. والجدول (2) يبين ذلك.

**الجدول(2) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الروح المعنوية**

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **الفقرة** | **معامل الارتباط** | **الفقرة** | **معامل الارتباط** | **الفقرة** | **معامل الارتباط** |
| **1** | 0,278 | **11** | 0,330 | **21** | 0,383 |
| **2** | 0,298 | **12** | 0,276 | **22** | 0,422 |
| **3** | 0,225 | **13** | 0,213 | **23** | 0,340 |
| **4** | 0,294 | **14** | 0,321 | **24** | 0,374 |
| **5** | 0,265 | **15** | 0,221 | **25** | 0,521 |
| **6** | 0,243 | **16** | 0,241 | **26** | 0,789 |
| **7** | 0,335 | **17** | 0,315 | **27** | 0,267 |
| **8** | 0,250 | **18** | 0,610 | **28** | 0,361 |
| **9** | 0,351 | **19** | 0,431 | **29** | 0,302 |
| **10** | 0,317 | **20** | 0,233 | **30** | 0,276 |

* **مؤشرات صدق المقياس:**

" يعد الصدق من الخصائص اللازمة في بناء المقاييس; لأنهّ يشير إلى قدرة المقياس على قياس الخاصية التي وضع من أجل قياسها (فرج، 1980: 360) واستخرج للمقياس الحالي المؤشرات الآتية":

**1-الصدق الظاهري Face Validity : "** يشير ايبل (Ebel) إلى أنّ أفضل طريقة للتحقق من الصدق الظاهري تتمثل في عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين للحُكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها (Ebel, 1972: 55)، وتحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي وذلك عندما عرضت فقراته على مجموعة من الخبراء بشأن صلاحية المقياس وملائمته لمجتمع الدراسة" .

**2 .** **صدق البناء Construct Validity** : " وتحقق ذلك من خلال استعمال قوة تمييز الفقرات في ضوء أسلوب المجموعتين المتطرفين، وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس" .

* **مؤشرات الثبات :**

" ينبغي أن تكون الأداة المستخدمة في البحث متصفة بالثبات ، أي أنها تعطي النتائج ذاتها – أو قريبة منها - إذا أعيد تطبيقها على إفراد العينة في وقتين مختلفين (الزوبعي،1981 : 30)، وقد طبق الباحث المقياس على عينة بلغت (20) طالباً في جامعة القادسية من المتطوعين في فصائل الحشد الشعبي. واستعمل الباحث في إيجاد الثبات الطريقتين الآتيتين" :

**1ـ** **طريقة التجزئة النصفية :** " قام الباحث بتقسيم المقياس إلى قسمين، آخذين مجموع درجات الأفراد على الفقرات الفردية ، ومجموع الفقرات الزوجية لذات الأفراد، و قبل استخدام التجزئة النصفية قامت الباحثة باختبار نصفي المقياس، ومن خلال استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (لغرض معرفة التكافؤ بين نصفي المقياس) ، إذ وجدت الباحثة عدم وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين نصفي المقياس عند مقارنة القيمة التائية بالقيمة الجدولية، وبعدها قامت الباحثة باستعمال معادلة ارتباط (بيرسون) للتعرف على ثبات نصفي المقياس ، فوجدت أن قيمة معامل ثبات المقياس هو (0.56) ولغرض تعرف معامل ثبات المقياس ككل استعملت الباحثة معادلة (سبيرمان براون) التصحيحية، فوجدت أن معامل الثبات الكلي للمقياس بصورته النهائية كانت (0.72) وهو معامل ثبات جيد عند مقارنته بمعيار (ألفا كرونباخ) للثبات الذي يرى أن الثبات يكون جيدا اذا كان مقداره (0,70) فأكثر Ebel, 1972:59))".

1. **معادلة ألفا كرونباخ :** " تقوم فكرة هذا المعامل على حساب الارتباطات الداخلية بين علامات مجموعة الثبات لكل فقرة، و العلامات على أي فقرة أخرى من جهة، و مع العلامات على الاختبار ككل من جهة أخرى ( عودة ، 1985 : 149) ، وباستعمال معادلة الفا كرونباخ للثبات ، وجد الباحث أن ثبات المقياس بصورته الكلية بلغ (0,77)، وهو ثبات جيّدٌ إحصائيا عند مقارنته بمعيار الفا للثبات الذي يرى أنّ الثبات يكون جيدا إذا بلغ (0,70) فاكثر".

* **المقياس بصيغته النهائية:**" أصبح المقياس بصيغته النهائية يتألف من **(30)** فقرة يُجيب في ضوئها الطالب على خمسة بدائل، وبذلك فإنّ المدى النظري لأعلى درجة للمقياس يمكن أنْ يحصل عليها الطالب هي (150) وأدنى درجة هي (30) وبمتوسط فرضي (90)" .
* **الوسائل الإحصائية:**

" لمعالجة بيانات البحث الحالي استعمل الباحث مجموعة من الوسائل الإحصائية باعتماده برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss ) Statistical Package for Social Science ، و هذه الوسائل هي :

**1** .الاختبار التائي لعينة واحدة لغرض تعرف دلالة الفرق الاحصائي بين المتوسط الحسابي لعينة البحث، والمتوسط الفرضي على مقياس البحث.

**2**.الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس البحث , واستخراج ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية.

**3**. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient ) الذي استْعُمِل في حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية، وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية .

**4** . معادلة (سبيرمان –براون) التصحيحية لاستخراج الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس.

**5**. معامل (ألفا كرونباخ) للثبات( Coefficient Alpha ) في حساب الثبات لمقياس البحث".

**الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها**

**الهدف الاول:** **تعرف المقاومة النفسية لدى طلاب الجامعة المنتمين لهيئة الحشد الشعبي.**

تحقيقا لهـذا الهـدف قام الباحث بتطبيق مقياس المقاومة النفسية على عينة البحث الاساسية والبالغة (100) طالباً إذ بلغ المتوسط الحسابي المحسوب من العينة (105,69)، وبانحراف معياري قدره ( 5,63 ) وللتأكد من معنوية الفرق بين المتوسط الحسابي المحسوب من العينة والمتوسط الفرضي البالغ (92) استعمل الاختبار التائـي لعينـة واحدة ، وبلغت القيمة التائية المحسوبة لها (25,259)، وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية عند درجة حرية (99) وبمستوى دلالة ( 0.05 ) والبالغة (1,98) تبين أن القيمة التائية المحسوبة هي أكبر من القيمة الجدولية، وبذلك يكون الفـرق دال إحصائيا، ولصالح المتوسط المحسوب كما هو موضح في الجدول (3).

**جدول (3) يوضح نتائج الاختبار التائي لكشف الفرق بين المتوسط الفرضي، والمتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس المقاومة النفسية**

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **المتغير** | **عدد افراد العينة** | **الوسط الفرضي** | **المتوسط الحسابي** | **الانحراف المعياري** | **القيمة التائية** | | **مستوى الدلالة0,05** |
| **المحسوبة** | **الجدولية** |
| الروح المعنوية | 100 | 92 | 105,69 | 5,63 | 25,259 | 1,99 | دالة |

تشير النتيجة أعلاه الى أن طلاب جامعة القادسية لديهم مقاومة نفسية عالية ، وقد يعود ذلك إلى أن (عينة البحث) وبسبب الاتساق والانضباط في المنظومة الاجتماعية والقيمية فضلاً عن الاختلاط والاندماج الاجتماعي بين الطلبة الذي اصبح سببا في ان تجعل الطلاب يقاومون الازمان والمثيرات النفسية الصعبة التي يواجهونها وامكانية الدعم من قبل الجماعات الخارجية من جهة ثانية، وهناك مؤشر آخر هو الالتزام الديني والعقائدي لدى طلبة الجامعة ومشاركتهم بالمناسبات والمهرجانات الفاعلة وربطها بالحياة الاجتماعية لدى الطلبة مما له من قوة في مواجهة المشكلات التي يواجهها الطلاب .

**الهدف الثاني :** **تعرف دلالة الفرق في المقاومة النفسية لدى طلاب الجامعة وفق متغير التخصص ( العلمي – الإنساني).**

لمعرفة دلالة الفروق في الروح المعنوية لدى طلاب الجامعة على وفق متغير التخصص (العلمي، الانساني) لجأ الباحث الى استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، والجدول (4) يبين ذلك .

**الجدول( 4) الاختبار التائي لدلالة الفرق في الروح المعنوية لدى طلاب الجامعة من المتطوعين في فصائل الحشد الشعبي.**

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **المجموعة** | **العدد** | **المتوسط** | **التباين** | **القيمة التائية** | | **مستوى الدلالة0,05** |
| **المحسوبة** | **الجدولية** |
| علمي | 50 | 98,88 | 6,12 | 10,245 | 1,98 | دالة |
| إنساني | 50 | 109,47 | 5,14 |

تشير المعالجة الإحصائية في الجدول (4) إلى أن القيمة التائية المحسوبة هي (10,245)، والقيمة الجدولية (1,98) مما يدل ان القيمة المحسوبة أعلى من الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (98) مما يعني ان هناك فرق في المقاومة النفسية ولصالح التخصص الإنساني، ويمكن أنْ يعود هذا الفرق الى أنّ طلبة التخصص الانساني يتمتعون بمقاومة نفسية عالية خلاف اقرانهم من ذوي التخصص العلمي، ولان الاحتكاك المباشر لدى طلبة التخصص الانساني من خلال ما يتم طرحه من مفردات منهجية تساهم بشكل او بآخر برفع الروح المعنوية لديهم كذلك طبيعة المنافسة بين أقرانهم بشكل مباشر تجعل من مقاومتهم النفسية افضل في الجوانب التي تتطلب العمل بها في الاوقات التي قد يحتاجون اليها داخل وخارج إطار مجتمعهم الجامعي .

* **التوصيات:**

**بناء على ما جاءت به نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بما يأتي :**

1. تقديم الدعم المعنوي لطلبة الجامعة من اجل رفع مستوى المقاومة النفسية
2. التأكيد على دعم الطلبة وتعزيز ثقتهم بما لديهم من خبرات من اجل رفع مستوى المقاومة النفسية.
3. إقامة برامج، وندوات إرشادية لرفع المقاومة النفسية.
4. نشر ثقافة المواجهة والمشكلات الصعبة والجديدة

* **المقترحات:**

**يضع الباحث عدداً من المقترحات التي يمكن الافادة منها، هي:**

1. إيجاد العلاقة الارتباطية بين المقاومة النفسية ، ومتغيرات نفسية أخرى مثل: (صورة الذات، والتضحية بالذات ، والتمكين النفسي وغيرها).
2. دراسة المقاومة النفسية لدى رؤساء الاقسام العلمية .

**المــــــلاحــــــــق**

ملحق (1 )

اسماء السادة المحكمين

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| ت | **اللقب العلمي والاسم** | **التخصص** | **الجامعة** |
| 1 | أ.د. عبد العزيز حيدر الموسوي | علم النفس التربوي | جامعة القادسية / كلية التربية |
| 2 | أ.د علي صكر جابر الخزاعي | علم النفس التربوي | جامعة القادسية / كلية التربية |
| 3 | أ.م.د خالد ابو جاسم الفتلاوي | علم النفس التربوي | جامعة القادسية / كلية التربية |
| 4 | ا.م. ارتقاء يحيى عباس | علم النفس التربوي | جامعة القادسية / كلية التربية |
| 5 | أ.م.د احمد عبد الكاظم جوني | علم النفس التربوي | جامعة القادسية / كلية الاداب |
| 6 | ا.م. زينة علي صالح | علم النفس التربوي | جامعة القادسية / كلية الاداب |
| 7 | م.د. احمد عمار جواد | علم النفس التربوي | جامعة القادسية / كلية التربية |
| 8 | م.م. حلا يحيى الفتلاوي | علم النفس التربوي | جامعة القادسية / كلية التربية بنات |
| 9 | م.د. كهرمان هادي عودة | علم النفس التربوي | جامعة القادسية / كلية التربية بنات |
| 10 | ا.م.د نغم هادي | علم النفس التربوي | جامعة القادسية / كلية التربية |

**ملحق (2)**

**مقياس المقاومة النفسية**

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **ت** | **الفقــــــــــــــرات** | **تنطبق علي كثيرا** | **تنطبق علي** | **تنطبق علي بدرجة متوسط** | **تنطبق علي احيانا** | **لاتنطبق علي** |
| **على الـــرغم مـن الـضغــوط التي تـــــواجهني :** | |
| 1 | **اشعر بالحيوية والنشــاط** |  |  |  |  |  |
| **2** | **اشعر اني ســــعيد** |  |  |  |  |  |
| **3** | **اشعر اني محبــوب** |  |  |  |  |  |
| **4** | **اشعراني مهم بين اقراني** |  |  |  |  |  |
| **5** | **اشعران الحيــــاة فيها الكثيـــــر من الاحداث الجميلـــــة** |  |  |  |  |  |
| **6** | **اشعر بالطمأنينـــة والاســـتقــرار في حيـاتـي** |  |  |  |  |  |
| **7** | **اشعراني غير نادم على الماضي** |  |  |  |  |  |
| **8** | **اشعر بالاســــــترخاء** |  |  |  |  |  |
| **9** | **ارى ان لكــل مشكلة حــل** |  |  |  |  |  |
| **10** | **ارى ان الحيــــاة لها معـنـــى وتســـتحق العيــــــش** |  |  |  |  |  |
| **11** | **ارى ان المســتقبــل مليئا بالامـــــال والا فــراح** |  |  |  |  |  |
| **12** | **ارى ان الامور تســـير كما ارغب** |  |  |  |  |  |
| **13** | **لدي القدرة على مواجهة الفشــــل** |  |  |  |  |  |
| **14** | **لدي الطاقة الكافية لا داء اعمـــالي** |  |  |  |  |  |
| **15** | **لدي القدرة على كظم الغيظ و ضبط انفعالاتي** |  |  |  |  |  |
| **16** | **لدي القدرة على تحمل فراق عــــزيز** |  |  |  |  |  |
| **17** | **لدي القدرة على مواجهة الكوارث ( القتـــل ,الانفجارات, الاغتصاب, الزلازل , الفيضـــا نات)** |  |  |  |  |  |
| **18** | **لدي الـــوقت الكافـــي لممـارســـــة هـــــــواياتي** |  |  |  |  |  |
| **19** | **لدي القدرة على مقــاومة التعب والاجهاد اليومي** |  |  |  |  |  |
| **20** | **لدي شعور بــأن كل سيء سوف يتغير للاحسن** |  |  |  |  |  |
| **21** | **اجد الاسناد والدعم من الاخرين في حل مشكلاتي** |  |  |  |  |  |
| **22** | **اجد نفسي صــــبورًا ولدي قوة تحمل** |  |  |  |  |  |
| **23** | **اجد متعة با داء الاعمال الروتينية التي اقوم بها** |  |  |  |  |  |
| **24** | **عندما انهض صباحا اشعر بأن نهارا سعيدا ينتظرني** |  |  |  |  |  |
| **25** | **انا هــــــاديء** |  |  |  |  |  |
| **26** | **انا متــــوازن** |  |  |  |  |  |
| **27** | **امتلك الطمـــوح اللازم لتحقيق اهـــدافي في الحياة** |  |  |  |  |  |
| **28** | **افرح بالمناسبات السعيدة واشارك فيها** |  |  |  |  |  |
| **29** | **اتمتع بروح الفكاهـــة والمرح** |  |  |  |  |  |
| **30** | **اشـــارك في النشـــاطات المختلفة ( رياضـــــــة, موسيقى , شعر , رسم , رحلات ترفيهية , تنـــزه )** |  |  |  |  |  |

**المصادر**

* **زاروا جون واخرون (2001) : دليل المبتدئيــــــــــن بالعلاج النفسي ,ط1 ,دار الفكر للنشر ,عمان**
* **يوسف , هلال محمد (2001) : سمات التطوير للتعليم العالي في زمن المعلوماتية , مجلة كليــــة الرافدين , دار الحقائق للنشر , العدد 8 , السنة 5 .**
* **العيسوي , عبد الرحمن محمد (1999) : علم نفس الشواذ والصحة النفسية ,ط1, دارالراتب, بيروت.**
* **الخواجة , جاسم محمد (2000) : علاقة الضغوط النفسية بالاصابة بمرض السرطان , مجلة دراسات نفسية , المجلد 10 , العدد 2 , القاهرة .**
* **للنشر , الاردن .**
* **داود , نسيمة وحمدي , نزيهه (1997) : العلاقة بين مصادر الضغوط التي يعاني منها الطلبةومفهوم الذات لديهم , مجلة دراسات , الجامعة الاردنية , مجلد24 , العدد 2 .**
* **الدباغ, فخري(1977): اصـول الطب النفساني ,وزارة التعليم العالي والبحث العلمي , جامعةالموصل.**
* **ــــــــــــــــــــ ومهدي , قيس عبد الفتاح (1986) : علم النفس العسكري ,ط1,مطبعة جامعة بغداد .**
* **الدبوني , مؤمن جنيد و عبد الله فــــــرج محمد (2001) : علاج داء الصدفية , مجلة الصيدلي , نقابة الصيادلة في العراق , العدد 10 , السنة 3.**
* **الدرابسة , محمد عبدالله عايش (2001) : مدى تمثيل الايتام للقيم الاسلامية , اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية التربية – ابن رشد , جامعة بغداد .**
* **الدرمك , زيد فريح جاسم (2001) : ذكـــــــر الله واثره في النفس الانسانية , مجلة التربية الاسلامية ,العدد5 ,السنة 35 , بغداد .**
* **دونسيل , جي , ف( 1986 ) : علم النفس الفلسفي , ترجمة سعيد احمد الحكيم , ط1 , دار الشؤون الثقافية العامة , بغداد .**
* **راتب , كامل اسامة (1997) : علم النفس الرياضي , ط1 , دار الفكر العربي , القاهرة .**
* **ربيع ,محمد شحاته (1994): قياس الشخصية , دار المعرفة الجامعية ,مصر .**
* **Adams,G., Dammers,P.,Saia,T.,Brontley ,P.,and Gaydos , G. (1994); Stress ,Deperession and Anxiety Predict average symptoms severity and daily symptoms fluctuation . systemic lupus eruthematosus . Dissertion Abstracts International .Vol .17.(5).**
* **Adms,G.s.(1984);Measurement and Evalution in Education Psychoiogy and Guidance , Holt ,Rinehart and Winston ,New York,Inc.**
* **Allen , M.J. & Yen ,W.M. (1979); Psychological Testing . New York , Macmillan.**
* **Anew Serevey of Universal Knowledge Encyclopedia , William Benton , (1966); Vol. 18 .**
* **Antoni , M.A. (1987); Neuroendocrie influenees Psychoimmunology and neoplasia ; A review . J . Psycho . Health.**
* **Arther . Nancy (1998); The Effects of Stress ,Depression , and Anxiety on postsecondary students coping strategies . Journal of College Student Development ,Vol.39.(1) .**
* **Atwate ,E. (1997); Psychology of adjustment personal growth in changing world ,Harcourt Brace Jovanovich College Pubishers, Folkman , New York .**
* **Averill, J. R. (1973); Personal control over aversive stimuli and its relationship to stress . Psychological Bulletin . Vol.80 .**
* **Banadura.A,(1994);Self – efficacy in V.S ramachandran (ED). Encyclopedia of human behavior , Vol.4.N(2).**
* **Bandura .A,(1977);Self – efficacy toward a unifying theory of behavioral change , psychology review , Vol.84.N(4).**